اغاني الفيديو كليب في قفص الاتهام

أصبحت أغاني الفيديو كليب التي تبث حالياً في التلفزيون والفضائيات العربية حديث الناس بعد أن كثرت فيها مشاهد لا تنبع من تقاليدنا وكلمات وموسيقى بعيدة عن أصالتنا وثقافتنا والموسيقى العربية الجميلة وهي الثروة الثقافية التي يجب الحفاظ عليها .

ولكن ما نشاهده الآن من أغاني الفيديو كليب لا يناسب إتجاهاتنا وميولنا ومن هنا كانت هذه الظاهرة محل دراسة وبحث من اساتذة الإعلام في الجامعات العربية .. ومن بين هذه الدراسات التي ناقشت هذا الوضع ما قدمته جامعة القاهرة من دراسات وبحوث في مؤتمرها السنوي .

القاهرة /الثورة / إعداد /عادل إبراهيم/

د. منى الحديدي:

الفضائيات العربية أصبحت تشكل خطورة أكثر من القنوات الأجنبية على المشاهدين العرب

● في البداية تقول الدكتوره منى الحديدي عميد كلية الإعلام السابقة بجامعة القاهرة واستاذ الاذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام .

●● هناك الآن ما يزيد على عشر قنوات فضائية عربية تساهم إلى حد كبير في هدم الشخصية العربية وتغريبها بل اصبحت اكثر خطورة من القنوات الأجنبية التي عندما نشاهدها نكون على وعي بانها غريبة عنا ولا نقلدها أما الآن فالشباب يشاهد المطرب او المطربة وهم عرب واصبحوا له القدوة للتقليد ولا يرى عيباً فيما يشاهده اذا كان تليفزيون عربي هو الذي يذيعه !!

ويستند الدكتور اشرف جلال بقسم الاذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام في تعليقه على إنعكاس أغاني الفيديو كليب على الشباب بالبحث الذي أجراه على دراسة ٣٦٤ أغنية ودراسة ميدانية على الشباب من سن (١٦ - ٣٠ سنه) وكانت ١٧٦ أغنية لمطربين من الشام و١٠٥ أغنيات للمصريين و٥٠ أغنية لمطربي دول الخليج و ٤٢ أغنية لدول شمال افريقيا وانتهت الدراسة الى وجود ٥٨ في المائة قيماً سلبية و ٢٢ في المائة قيماً أخرى ايجابية في هذه الأغاني وتضمن الاحصاء ٥٢ في هذه الأغاني وتضمن الاحصاء ٥٢ في المائة من الأغاني إثارة بالغة و ٢٥ في المائة إثارة الى حد ما.

التغريب والتهميش

ويضيف الدكتور أشرف جلال أن أغاني الفيديو كليب أصبحت تمثل جزءاً كبيراً من إهتمامات الشباب والمراهقين والأطفال ومدار حديث بينهم وتمثل جزءاً كبيراً من ثقافتهم وهذه الأغاني للأسف بعيدة عن تقاليدنا وأعرافنا وثقافتنا العربية والإسلامية وتبث قيم التغريب والتهميش التي يسعى الغرب الى فرضها على الدول العربية والإسلامية جسم المرأة سواء الأكتاف أو البطن أو الساقين والظهر .

ويؤكد الدكتور اشرف جلال أن الدولة الأولى في العالم الآن تروج لأن يكون هناك مواطن عالمي واحد تسوغه بافكارها وثقافتها وإعلامها الذي تجري ورائه بالتقليد دون وعي وهذا يدل على مدى التغريب الذي نعيشه .

ومن جانبه استعرض الدكتور حسن علي رئيس قسم الاعلام بجامعة المنيا الدراسة الميدانية التي قام بها على مائة وخمسين شاباً من جامعتي القاهرة والمنيا وأثبت ان المشاهدة لا تقتصر عن العامة فقط بل ان ٧٨٪ من جامعة المنيا وهي جامعة إقليمية في صعيد مصر يشاهدون الفيديو كليب وهو ما يبين مدي تأثير الفيديو كليب على الشباب في أي مكان وكانت دوافع هؤلاء الشباب للمشاهدة تشغل وقت الفراغ والإطلاع على أحدث ما يقدم حتى لا يكونون بعيدين عن الأغاني الجديدة التي يقدمها ايضاً التليفزيون العادي وليس الفضائيات فقط وتبين ايضاً من الدراسة أن ٤٩٪ من الشباب هدفهم التسلية ونسبة ٣٣٪ للهروب من مشكلات الواقع ومشاكل الأسرة ونسبة ١٨٪ هدفهم البحث عن معلومات والتعرف على المطربين والمطربات .

ويقول الدكتور حسن على أن أغاني فيديو كليب إحدى تجليات العولمة واليات العلمنة ولا يثير الدهشة أن نصل الى هذا المستوى المتدني وهذه الموجه مخطط لها فهي نوع من التمهيد لإجتياح الدول العربية والإسلامية فكرياً وإعلامياً وثقافياً بعد إحتلال بعض الدول مثل فلسطين من قبل إسرائيل والعراق من قبل أمريكا ودول التحالف .

وعن مستوى اللغة المقدمة يقول الدكتور حسن علي أن ٩١٪ منها يستخدم اللغة العامية وواحد في المائة فقط كلمات عربية أصيلة وان الأغاني الوطنية واحد في المائة وهي أغان تذاع عن المناسبات كما أن هذه الأغاني ابتعدت عن التراث والقيم الشعبية فاصبح ما يقدم من هذا النوع من الأغاني اثنان في المائة.

الجانب السلبي

ومن جامعة فلسطين قدم الدكتور حسين ابو شنب ورقة عن رغبات الشباب الفلسطيني من بحث أجري على ثلاثمائة طالب من ثلاث جامعات فلسطينية وكانت النتائج متابعة ٦٧ ٪ الشباب لأغاني الفيديو كليب وإقتناع ٥٢ ٪ منهم بتأثيرهم السلبي على القيم ورفض ٩٥ ٪ عرضها على القنوات بسبب الظروف السياسية والانتفاضة.

ثقافة الثعابين السامة

أما الدكتورة سامية احمد علي أستاذ الإذاعة بكلية إعلام القاهرة فتصف ثقافة الفيديو كليب بانها ثقافة الثعابين السامة فالمشاهد لم يعد يسمع كلمات أو الحان ولكنه يشاهد فقط أجساداً تتلوى مثل الثعابين .. وهي تبث سمومها في جسد تقاليدنا وعاداتنا وشرقيتنا حتى يموت وظهرت بعض أعراض المرض الآن على شرائح الأطفال والشباب .

فالشباب الآن يرى الأغنية ولا يسمعها ولا تلهمه وقد أصيب المجتمع بإضرار فنسمع عن حوادث الإغتصاب بعد ترويج هذه الأغاني بالمشاهد الفاضحة والإباحية والرقص غير الدروس والبطون العارية والأجساد التي لا يكاد يسترها شيء .

التدقيق في بث الأغاني

وتطالب الدكتورة سامية أحمد ،على القنوات الأرضية والفضائية التدقيق في بث الأغاني فهي لا تدري ان هذه الأغاني تبشر بقيم الغرب وأخلاقياته وتجعل من المطربين والمطربات لهذه الأغاني المثل الأعلى الذي يحتذى به وان تكون الفضائيات على وعي بمستوى التحدي الذي نعيشه في عصر العولمة، فالأغنية هي أحد فروع الثقافة وهي جسر يؤدي إلى الحفاظ على الهوية والوطنية والقومية ويجب أن تبث كلمات الأغاني هذه المغاني بدون مباشرة .

لجنة لتقييم الأداء

وتعلق الدكتورة ماجي الحلواني عميد كلية الإعلان، على ظاهرة الفيديو كليب بالقول: أنه يجب على القائمين على إنتاج هذه الأغاني والمسئولين بالتلفزيون والفضايات الأخذ بتوصيات ونتائج الدراسات التي تجرى في مجال الإعلام في الدول العربية مأخذ التنفيذ وانه يجب تفعيل مواثيق الشرف الإعلامي ومطالبة اتحاد الدول العربية بتشكيل لجنة لتقييم أداء القنوات الفضائية الغنائية ورفع تقرير نصف سنوي عن تجاوزاتها الى رئيس الاتحاد ووزراء الإعلام العرب وضرورة إنتاج قنوات الإعلام الرسمية لأغاني الفيديو كليب الجذابة التي ترأعي القيم الأخلاقية .

دور الأسرة

وتوصي الدكتوره ماجي الحلواني الأسرة الأخذ بدورها في الحفاظ على أبنائها من أخطار هذه الأغاني وتحديد للطفل الصغير ما يمكن أن يشاهده اولادهم ولا تمنع الشباب عن المشاهدة ولكن تبين له وتقنعه بعد المناقشة عند مشاهدة هذه الأغاني أن هدف هذه الأغاني هو التسلية والتغريب وأنها بعيدة عن قيمنا وأن الفن الأصيل يظل باقيا .

وتطالب التوصيات – كما تقول عميدة كلية الإعلان بجامعة القاهرة العمل على إصدار قانون لتغريم المسئولين عن التجاوزات بمبالغ كبيرة رادعة وهو ليس بغريب بل ينفذ ويحدث في دول كبرى مثل امريكا وانجلترا .

د. ماجي الحلواني :

لابد من تفعيل مواثيق الشرف الإعلامي وتشكيل لجنة لتقييم اداء الفضائيات العربية

ونحن نتبع الغرب من أغانيه القائمة على الرقص والعرى والعلاقة بين الرجل والمرأة في غرف النوم وتبين من خلال الدراسة التحليلية التي أجريتها على الأغاني العربية في الفيديو كليب أن من بين ٧٥٤٣ لقطة كان هناك ٢٠٥٦ عبارة عن رقص و ١٤٦ لقطة تلامس و ١٢٦ لقطة عناق و ٣٣ قبله ،وتركز كل الأغاني على

بورصة الأخبار الثقافية والفنية

عدن/حافظ مصطفى علي

١٠٠ أغنية للأطفال

● أكد الفنان المعروف رفيق محمد أحمد ، انه لم يبارح الساحة الفنية،ففي مشاركة له في مهرجان القاهرة هذا العام، قدم أغنية للأطفال بعنوان«طار العصفور» من كلمات الشاعر العراقي علي العلان ومن ألحان الفنان رفيق الذي قال ان لديه أكثر من ١٠٠ أغنية للأطفال وأغان أخرى وطنية وعاطفية مسجلة في الإذاعة والتلفزيون .. الجدير ذكره انه بصوت الفنان يذاع من إذاعة عدن مقطع غنائي إعلاني يدعو للترشيد في استهلاك المياه في إطار المجهود الإعلامي الذي تقوم به المؤسسة العامة للمياه بعدن.

نشرة المعلا

● من المتوقع ان تصدر مديرية المعلا نشرة شهرية من ثمان صفحات بعنوان«المعلا» في بداية اغسطس القادم، يرأس تحريرها ، مدير عام المديرية في محافظة عدن الأستاذ/عبده علي راجح ، نتمنى للنشرة النجاح والاستمرار.

مليون حتى يونيو !

● في إطار تطبيق لائحة الحكم المحلي في عدن، أكدت الأخت سعاد قادري مديرة إدارة الإيراد في مكتب الثقافة والسياحة بعدن، أن المبالغ المستخلصة كتراخيص ورسوم من محلات الاتاري والاستريوهات وغيرها قد زادت هذا العام، حيث وصل الإيراد حتى يونيو ٢٠٠٤م إلى أكثر من مليون ريال وضع باسم المديريات في البنك المركزي اليمني، بينما بلغت في العام الماضي ٢٠٠٣م بأكلمه ثمانمائة ألف ريال فقط!.

زيارة وسياحة

● خلال زيارته لعدن، التقى الأخ محمد بهجان، مدير عام الشئون القانونية بوزارة الثقافة والسياحة في الديوان العام بصنعاء ، بالأخ/محافظ محافظة عدن، د. يحيى الشعيبي ومدير عام مكتب الثقافة والسياحة بعدن الأستاذ/عبدالله باكداده، ومدير مؤسسة السياحة بعدن، تم في الزيارة التطرق إلى تدعيم الجهود التي تبذل في مجال السياحة والإشراف على مزاولة العمل السياحي، هذا وقد أكد الأخ/بهجان أنه لقي تجاوباً من المسؤولين على رأسهم الأخ محافظ محافظة عدن.

لفتة كريمة

● عبّر الزميل الصحفي المخضرم/عبدالقادر خضر عن امتنانه للفَتة الكريمة من قبل معالي وزير الإعلام حسين العواضي، الذي وجه بطباعة العدد القادم من مجلة النجوم التي يرأس تحريرها على نفقة الوزارة في مؤسسة ١٤ أكتوبر للطباعة والنشر عدن، تشجيعاً للصحافة ، إلى ذلك يشير الخضر إلى أن أول إصدار للمجلة كانت الإفتتاحية مُذيلّة بتوقيع الصحفي حسين العواضي.

استلهام التراث

● خصصت اللجنة المشرفة على المهرجان الرابع للمسرح اليمني، برئاسة الأخ/هشام علي بن علي نائب وزير الثقافة والسياحة لقطاع الثقافة، خصصت ثلاثة أعمال مسرحية لفرقة عدن والتي ستعرض في صنعاء تحت شعار «نحو استلهام التراث الثقافي اليمني» هذا ومن المقرر أن يبدأ المهرجان اعتبارا من٢٠ سبتمبر القادم ولمدة ١٤ يوماً.

حديثٌ أحمق

إبراهيم محمد طلحة

عندي حديث أحمق
دارت شكوك حوله!
لطالما أرجأته للعطلة!
لأنه في حجرتي
ينام في أسرتي
كأنه عشرون ألف «شلّة»!!
سميته «حبيبتي»
وحلم كل ليلة!!
وقد أريد قتله!
لكنه حقيقتي
منتحل شخصيتي
عليه نذر أن أكون مثله!
ناشدته بحق موت بسمتي
قصيدة مملة!
أو أن يسوق الحظ طيف «بعلة»!!
فقال: يا بن جلدتي
طلبت شيئا موغلاً في جعبتي
لا تستطيع نيله
ألست- حقاً- ناصحاً يا أبله؟!
أمعن في إهانتي
شفى بذاك غله!!
وقال: ما عندي«المها» و«عبله»!!
اصغ إلى كلامنا..
إن الهوى
لا تستطيع حمله!!!
في غمرة الرقاد..
لكم.. وكم تعاورتني فكرة«الجياد»!!
تصول في مجالها..
تأوي إلى مكانها..
ينتابها السهاد!!
يا أمة الجراد!!
تاريخها معمم
سنامها الجهاد
أتلمت سيوفنا.. أم أخطأ الزناد؟!
دموعنا في سحق كل واد
معلنة مراسم الحداد!
وكالغثاء سيلنا
في مجمع السواد!
يا أمة الحداد!
دماؤنا .. أحلامنا رماد آمالنا.. عريضة
معذرة .. يا عبرة المداد
لكننا لم ندرك الحصاد!
ولم تزل جيوشنا
مغرمة
بالعد و العتاد!
عروبة صماء كالجماد
جيوشنا .. غلاظنا الشداد
غلاظنا الشداد
غلاظنا الشداد
عودوا إلى الرقاد!!

أبجد

مهدي الحيدري

إنني أأسف بإسم الحرف
إن لم يأت في موعده..
أولاذ بالأدغال..
أو طَمْيَ الشواطئ..
أو سكن

●○●

لم تكن صفّارة الإنذار آنت..
فتأنّى
ريثما يوقد ناره
وسيأتي...
عندما تأتي الإشارة
عندما تتبركن الأحزان في رحم العبارة
كلما قتل لشعري...
اشرب البحر تنهد
ليت للممكن أبجد
كلما ناديت للحرف...
رغى الحرف وأزبد
ليس للمنجل مهيد
تصرخ الدهشة...
في الرعشة..
في الوجه المريد
إن للبركان موعد
ما الذي يبغيه هذا الزمن المطحون من طحن هوائي
بعد أن حطم بالفأس انتمائي
بعد أن صادر من عزي عزائي
بعد أن حاصر أنفاسي وأولغ في دمائي
بعد أن أحرق في شعري
حقول الدمع
من أقصى
إلى أقصى بكائي
ما الذي يبغيه مني ؟!!

قصة قصيرة

رجال أسوأ حالاً من الأرامل!!

عبد الله ثابت

● حديثها المتكرر في مناسبات كثيرة عن معارفها من الأرامل القديمات والجدد وكيف يقمن بتسجيل أولادهن في عدد من الجمعيات الخيرية الكثيرة في آن واحد ،مما يجعلهن يحصلن على إعانات نقدية وعينية يفوق دخله الشهري بمراحل .. جعله يشك في نواياها من سرد هذه القصص ، ويتساءل بينه وبين نفسه عن هدفها من ذلك ؟ أهو توبيخ مبطن تعرض به عن عدم قدرته عن تلبيه طلباتها وطلبات اولادها التي هي أكبر من إمكانياته من خلال هذه المقارنة غير المنصفة بين ما يتلقاه أولاده وما يحصل عليه أولئك الأيتام.

في البداية كان يرد عليها بالقول "أن هؤلاء الأيتام لايمكن أن يعوضهم أي شئ عن شعورهم باليتم والحرمان وفقدان الأب" ،وغيرها من الأقوال التي تصب كلها في أهمية وجود الأب في الأسرة بصرف النظر عن دونوية وضعه المادي .. لكنه مع مرور الأيام كف عن ترديد مثل هذه الأقوال ، ولزم الصمت منكساً رأسه ومطرقاً ببصره إلى الأرض وشعوره لا يختلف عن شعور الشخص المجرد من ملابسه في وقفته أمامها وأمام أولاده وبداخله هم كبير بأن وجوده عبثاً ،وأنه لو كان متوفياً لكان ذلك أفضل لهم جميعا لينعموا بعطايا اكثر من متع الحياة عوضاً عن هذا العوز الذي يعيشونه الآن بسبب وجوده غير المجدي .وهاله أن يكتشف هكذا وببساطة أن وجوده اصبح عبئاً على أقرب الناس إليه!!! هذا الاكتشاف المؤلم قاده إلى اكتشاف آخر تجلت أمامه حقيقة وجدها مذهلة هناك الكثير من الناس الذين لا يملكون إلا معاشهم المحدود أمثاله هم في وضع أسوأ من الأسر التي فقدت عائلها ، لكن نظرة الآخرين إليهم لا تدرك حقيقة وضعهم الصعب ،ومادام عائلهم موجود فهم غير محتاجين كيف؟ هل يبلوا والدهم ويعصرونه للخروج من ضائقتهم ؟ أم يعلنوا على الملأ أن لنا أبا ولكن موته خيراً لنا من حياته. أمام هذه الحقيقة شعر أن ظلما فادحاً يقع عليه وعلى أمثاله وهم كثيرون ،وتساءل لماذا لم يتطوع أحدهم بكشف هذه الحقيقة أم تراهم غافلون عما يجري؟ شغله هذا الاكتشاف وقتا ليس بالقصير ذهب خلاله يفتش عن الوسائل المجدية التي تمكنه من عرض اكتشافه هذا ومحاولة رفع الغبن الواقع على من هم على شاكلته غير أنه قرأ ذات يوم بالصدفة مقالاً أذهله ، قرأ للكاتب الايرلندي الساخر جورج برنا رد شو قوله (الفقير الذي يصنفه المجتمع على أنه لا يستحق الرحمة يظل في حالة مواجهات حادة مع قيم الطبقة الوسطى طيلة حياته) .قال في نفسه مع الفارق أنه لم يعد لدينا طبقة وسطى كتلك التي كان يخاطبها (شو) في بريطانيا آنذاك مطلع القرن الماضي .وقرأ أيضاً(وإذا كانت هناك أشياء توزع مجاناً من باب الصدقة تجد القائمين على التوزيع يحرمون الذي " لا يستحق" لكن حاجة رجل فقير مثل هذا قد تفوق احتياجات أي أرملة مصنفة على أنها "مستحقة"وتتلقى منحا من ست مؤسسات خيرية مختلفة تعويضاً عن موت زوج واحد) علق على ذلك بالقول الرحمة لك يا(شو) كأنك تنظر إلى حالنا اليوم بعيون مفتوحة وثاقبة النظر ،وكم كنت موفقاً ودقيقاً جداً حينما تضيف (وفي العادة تزيد احتياجات من ليسوا أهلا للاحسان على حاجة من يستحقونه) أجل أجل هنا مربط الفرس كما يقولون أن يستطيع المستر شو ادراك هذا الغبن الإنساني بوضوح قبل عقود طويلة من الزمن ويعجز كل الجهابذة ودعاة حقوق الإنسان في بداية الألفية الثالثة أن يفعلوا شيئاً حيال هذا الوضع الإنساني المؤلم الذي يمتهن كرامة الموظف الشريف النظيف . ولا ينسى المستر (شو) سخريته حتى وهو في موقف مؤلم كهذا، إذ يضيف بسخرية لاذعة وهو يسرد حقيقة :(الذي لا يستحق الشفقة يأكل بشهية أوسع ويشرب أكثر بكثير من الذين يستحقون الرحمة ويثيرون فينا مشاعر الرأفة والرثاء) .ويالها من مقارنة مضحكة ومبكية في آن واحد.